The Availability of the Requirements to Activate Digital Educational Platforms for Teaching English as a Second Language in Jordanian Universities from the Faculty Members' Point of View

Talal AbdAlhameed Adwan[(1)*]

(1) Associate Professorat the World Islamic Sciences and Education University, Amman – Jordan.

Received: 20/05/2022
Accepted: 01/11/2022
Published: 03/12/2022

* ***Corresponding Auther:***
talaladwan@yahoo.com

Abstract

This study aimed at identifying the availability of the requirements to activate digital educational platforms for teaching English as a second language in Jordanian universities from the faculty members' point of view. The study used the descriptive analytical method, and the sample of the study consisted of (30) faculty members who were randomly selected from two universities (The University of Jordan and The German Jordanian University). A questionnaire of (24) items was distributed after its validity and reliability were verified. The results of the study revealed that the availability of the necessary requirements to activate digital educational platforms for teaching English as a second language in Jordanian universities from the faculty members' point of view came at a positive level (*M*=3.62/5.00). It also showed that there are no statistically significant differences (a=0.05) in the availability of these requirements from the faculty members' point of view due to the variables of gender, age and experience. The study recommended conducting more courses and workshops for faculty members as well as students to enhance their use of digital educational platforms, and to train them on how to use them.

Keywords: The Requirements of Digital Educational Platforms, Teaching English via Digital Educational Platforms, Jordanian Universities.

مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغةٍ ثانيةٍ في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاءِ هيئةِ التدريس

طلال عبد الحميد العدوان[1]

(1) أستاذ مشارك، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وأساليب التدريس، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان– الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (30) عضو هيئة تدريس ممن يدرّسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في الجامعات الأردنية الحكومية في العاصمة عمان (الجامعة الأردنية والجامعة الألمانية)، حيث تم اختيارهم عشوائياً، طبقت عليهم استبانة تألفت من 24 فقرة بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاء بمستوى ايجابي بمتوسط حسابي بلغ (5.00/3.62). وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً (α=0.05) في مدى توافر هذه المستلزمات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والخبرة. وأوصت الدراسة بعقد المزيد من دورات وورش العمل لأعضاء الهيئة التدريسية والمتعلمين لتعزيز استعمالهم للمنصات التعليمية الرقمية وتدريبهم على طرق استخدامها.

الكلمات المفتاحية: مستلزمات المنصات التعليمية الرقمية، تدريس الإنجليزية عبر المنصات التعليمية الرقمية، الجامعات الأردنية.

المقدمة.

يشهد العالم تطورات وتغييرات تقنية سريعة في مجالات الحياة المختلفة، مما يتطلب من المؤسسات التعليمية العمل على مواكبة هذه التطور السريع في ضوء هذا التقدم التكنولوجي المتسارع لتطوير أساليب التعليم والتعلم، بما يحافظ على جودة مخرجات العملية التعليمية. لذا، يرى الكثير من المختصين ضرورة استعمال التقنيات التعليمية الحديثة نظراً لما تتمتع به من ميزات. ويشهد تدريس اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص تغيرات كبيرة وسريعة نحو الأفضل لمواكبة التطور العلمي والتقني الذي يتميز به هذا العصر.

وتعدُّ المنصات التعليمية من أحدث استعمالات التعليم الإلكتروني لما تقدمه في العملية التعليمية

من ميزات عديدة، أهمها الاتصال عن بعد مما سهل استكمال العام الدراسي على وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي خلال جائحة كورونا على سبيل المثال. ومن أهم نماذج توظيف التعليم الإلكتروني استخدام المنصة التعليمية؛ حيث تقدم المنصة المناهج التعليمية من خلال الإنترنت بجودة عالية، وبما يبعث التشويق لزيادة المعرفة، مما يجعل التعليم اسهل وأكثر متعة، وذلك بإشراك الطلبة بالمشاريع ومحاولة خلق بيئة تعلم تتمركز حول لطالب لا المعلم مع تقليل الطريقة التقليدية للمحاضرة والخروج عن المألوف. ونتيجة لذلك ازداد عدد المعلمين الذين يرغبون باستخدام أساليب إبداعية وخلاقة لتدريس طلبتهم وذلك مع زيادة التقنيات الحديثة في العملية التعليمية (Strayer. 2007).

فالمنصات التعليمية الرقمية جزء لا يتجزأ من التطورات الهائلة والسريعة، وخاصة في العملية التعليمية، حيث تقدم ميزات لها فوائد عملية وتعليمية تظهر من خلال إتاحة تصفح شبكة الإنترنت والدخول إلى شبكة الإنترنت الكلية واستعمال البريد الإلكتروني للتسجيل على المنصة التعليمية الرقمية. كما أنها تتيح فرصة التواصل بين المعلمين والطلبة بشكل أفضل في غرف الصف الافتراضية التي تسمح بدخول عدد غير محدود من الطلبة بعكس القاعات الصفية التقليدية التي يستخدمها عدد محدود من الطلبة. كما تسمح المنصة بإدارة الدروس والمحاضرات باستخدام أنظمة خاصة، وتتيح أيضاً إمكانية تسجيل المحاضرة والاحتفاظ بها وإعادتها. وتساهم أيضاً في تقديم العروض التقديمية والبرمجيات، مع إمكانية إضافة شرح للمواد والتعليق عليها واستخدام المنصة في برمجة العديد من المواد والمقررات باستخدام أسلوب إلكتروني تفاعلي. ويساعد ذلك في جعل المفاهيم أكثر بساطة كما يجعل عرض المحتوى للطلبة بأسلوب سهل شائق ودونما تعقيد (Horton & Horton.2003).

وعلى الرغم من الندوات المتواصلة من التربويين لاستخدام طرق جديدة مثل استخدام المنصات الرقمية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، إلا أنَّ هذا الموضوع لم يحظ في الأردن بما يستحقه من الدراسة والبحث. وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لاستقصاء مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، كونها طريقة جديدة تشكل تحدياً صريحاً لاستخدام الطريقة الاعتيادية.

مشكلة الدراسة.

مع الانتشار الواسع لوباء كورونا الذي ظهر في عام 2019 وتوقف التعليم الوجاهي الجامعي في معظم الدول، سارعت العديد من المؤسسات التعليمية لعرض موادها ومناهجها المختلفة على المنصة التعليمية الرقمية. وانطلاقاً من دور التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني وضرورته في تسهيل المادة التعليمية وفهمها بصورة نظرية وإجرائية والصعوبات الجديدة المختلفة التي أعاقت التعليم الوجاهي بمايحول دون إعطاء المادة التعليمية إلا باستخدام المنصات التعليمية الرقمية لإتمام العملية التعليمية وجاهيا أو إلكترونيا، وانسجاماً مع استخدام الحاسوب في مجال التعليم عامة وطرائق التدريس على وجه الخصوص فقد جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. وسعت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما مدى توفر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والخبرة؟

أهداف الدراسة.

سعت الدراسة إلى الوصول للهدفين الآتيين:

1. الكشف عن مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. الكشف عن أية فروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والخبرة.

أهمية الدراسة.

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تبحث موضوعًا مهماً في وقتنا الحاضر، وهو مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، ومدى توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. وتتمثل أهميتها في الآتي:

1. إبراز مدى استخدام المنصة التعليمية الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية لما لها من أهمية بالغة في تيسير العملية التعليمية بشكل عام.
2. معرفة مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ومدى توافرها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية.
3. مساعدة أعضاء الهيئة التدريسية في توجيه ممارستهم لاستراتيجيات حديثة تساهم في تطوير مهارات المتعلمين المختلفة.
4. الاسهام في تطوير رؤية جديدة وواعية لمسيرة التعليم الإلكتروني ودوره في رفع مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية في الجامعات.
5. افادة القائمين على بناء المنصات التعليمية في الوقوف على ما ينقص الجامعات من مستلزمات للعمل على توفيرها.

حدود الدراسة ومحدداتها.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في الجامعات الحكومية في العاصمة عمان (الجامعة الأردنية والجامعة الألمانية).

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2021-2022.

الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية الذين يقومون بتدريس اللغة الإنجليزية في الجامعات الحكومية في العاصمة عمان.

مصطلحات الدراسة الاجرائية.

المنصات التعليمية: شاشة يتم استخدامها لعرض المادة التعليمية المتعلقة بمواد اللغة الإنجليزية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية في العاصمة عمان، من خلال برمجة المادة العلمية وتخزينها بالنص والصورة والحركة، وفق نظام ويب، والدمج بين هذه العناصر لعرض المحتوى بصورته النهائية.

مستلزمات المنصات التعليمية: المواد والأدوات والبرمجيات والأمور اللازم توافرها لتسهيل تدريس اللغة الإنجليزية بواسطة المنصات التعليمية من قبل الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية في

العاصمة عمان، وقد قيس مدى توافرها في الجامعات الأردنية الدرجة التي يحصل عليها عضو الهيئة التدريسية من استجابته لفقرات أداة الدراسة.

الإطار النظري.

يعد استخدام الحاسوب والتكنولوجيا من أهم الوسائل التعليمية في التغلب على العديد من المشاكل التي تواجه الطرائق الاعتيادية في التدريس بشكل عام، وفي تدريس اللغة الإنجليزية بشكل خاص، انطلاقا من دور الحاسوب والتكنولوجيا في مساعدة المتعلم على التفاعل مع المادة التعليمية بدرجة عالية، وهذا ما يميز استخدام الحاسوب والبرامج التكنولوجية المختلفة عن غيرها من الأجهزة التعليمية الأخرى، كما أن استخدامها يتيح للمتعلم توفير فرص تعلمية ذاتية، تتحقق عن طريق توسعة التدريب والممارسة والتغذية الراجعة (العجلوني، 2007).

ومع ظهور التعلم الإلكتروني وأدواته والتزايد المستمر في أعداد المتعلمين، وانطلاقا من مبدأ "التعلم مدى الحياة،" اعتبر التعليم الإلكتروني باستخدام المنصات الرقمية من أهم المستحدثات التربوية في التعلمية التعليمية المعاصرة (الطاهر وعطية، 2012).

فالمنصات التعليمية عبارة عن شبكة تعليمية مجانية، تستخدم لتبادل الأفكار ومشاركة المحتويات التعليمية، وتستخدم المنصات أساليب تدريس غير تقليدية كالعمل التعاوني الافتراضي والتقليدي، الذي يزيد القدرة على حل المشكلات التعليمية بين المتعلمين، وفتح مجالات الحوار والنقاش لتوسعة مداركهم العقلية (Iners& Barron. 2002)

وتعد المنصة التعليمية إحدى الأساليب المتطورة التي تسهل من العملية التعليمية من خلال الخصائص والأدوات الحديثة التي تعمل على إيصال المادة التدريسية بأقصر الطرق، حيث تبرز توفير إمكانية تصفح شبكات الإنترنت، والدخول إلى الموقع العلمية المختلفة للحصول على المعلومة بأسرع الطرق وإمكانية استخدام البريد الإلكتروني للدخول إلى عالم المنصات التعليمية الرقمية والتفاعل معها (الجهني، 2016).

كما ويبرز دور المنصات التعليمية الرقمية في العملية التعليمية من خلال ما تقدمه من إسهامات تعليمية لمختلف المراحل الدراسية، والمقررات الدراسية، حيث تعمل هذه المنصات على تزويد الطلبة بمختلف المعلومات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى تحصيلهم، بالإضافة إلى تطوير مداركهم، وزيادة محصولهم العلمي في مختلف المجالات (إستيتية وسرحان، 2007).

ويمكن فهم الأنشطة العلمية المختلفة بشكل مميز في مجال تدريس المواد التعليمية المختلفة من خلال المنصات التعليمية الرقمية، لما تتيحه من تنوع كبير في الخبرات التعليمية والمهارات التي ينبغي إكسابها للمتعلم، وهو ما توفره هذه المختبرات الافتراضية الموجودة على المنصات التعليمية الرقمية من خبرات واقعية ملموسة، ومن إمكانات للتغلب على مشكلات التطبيق العملي في الجامعات، مثل: الخطورة، والتكلفة العالية، وعدم كفاية زمن المحاضرة لأداء التجربة وملاحظة نتائجها، وعدم توافر تجهيزات مخبرية مناسبة لجودة المباني التي تكون أغلبها مستأجرة لغايات تدريسية (صلاح، 2017).

الدراسات السابقة.

قامت عدة دراسات سابقة بتناول التعليم باستخدام المنصات التعليمية الرقمية؛ فدراسة الشمراني والعرياني (2020) هدفت إلى قياس تنمية التحصيل المعرفي لمادتي العلوم والدراسات الاجتماعية لدى طالبات وطلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة جدة باتباع المنهج شبه تجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (230) طالبة وطالب من الصف الثالث المتوسط، واستخدمت الدراسة أداتين: اختبار التحصيل المعرفي ومقياس قلق الاختبار، وتوصلت النتائج لوجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي بين متوسط نتائج الطلبة في مادتي الدراسات الاجتماعية والمواطنة والعلوم وكذلك وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح متوسط نتائج الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق الاختبار. وأوصت الدراسة بأهمية استخدام منصات التعليم عن بعد في تطوير المهارات الادائية والمعارف المختلفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وهدفت دراسة الزهراني (2020) التعرف على اتجاهات الهيئة التدريسة في جامعة ام القرى من استخدام أدوات مستلزمات التعليم الإلكتروني اللازمة في منصة BLACK BOARD في التعليم. وكانت العينة عبارة عن (90) عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الهيئة التدريسية في جامعة أم القرى نحو استخدام التعليم الإلكتروني وأدوات المختلفة في التعليم. وأظهرت عينة الدراسة استخدام منصة BALCK BOARD كخيار استراتيجي في العملية التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو استخدام

التعليم الإلكتروني عبر منصة BALCK BOARD في العملية التدريسية بين الهيئة التدريسية تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والدرجة العلمية والتخصص.

كما وقامت الضمور (2020) بدراسة المعيقات المادية والادارية في استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية والثانوية في محافظة الكرك/الأردن. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، حيث استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة تم توزيعها على (150) معلمة. وأظهرت النتائج ان الدرجة الكلية للمعيقات قد حصلت على متوسط كلي قيمته (96.3)، بحيث حصلت المعيقات الإدارية على متوسط حسابي (12.4)والمادية على متوسط حسابي مقداره (3.97) وجميعها جاءت بنسبة مرتفعة. وخلصت دراسة الضمور إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعيقات المادية بين المدرسة الثانوية والأساسية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الأساسية والثانوية لصالح المدارس الأساسية وعلى المستوى الكلي للأداة في المعيقات الإدارية.

كما وقامت دراسة الريشي (2020)على واقع استخدام نظام التعليم الموحد (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامه من قبل المعلمين في مدينة مكة في ضوء بعض المتغيرات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على379 معلماً ومعلمة حيث أظهرت الدراسة واقع استخدام المعلمين والمعلمين في مدينة مكة لنظام التعليم الموحد. جاءت بدرجة عالية ومتوسط حسابي (3.61) وبنسبة (72.2٪)، ويواجه المعلمون والمعلمات معوقات في استخدام النظام بدرجة متوسطة، بمتوسط (3.22) وبنسبة) 64.5٪ كما وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في استخدام نظام التعليم الموحد تعزى إلى الجنس أو سنوات الخبرة أو العمر أو المؤهل العلمي.

وكشفت دراسة الدوسري (2015) عن واقع التدريس باستعمال منصات تعليمية لتدريس اللغة الإنجليزية في الجامعة ومعيقات استعمالها، حيث تم استخدام أداتين: الأولى استبيانه للكشف عن واقع استخدام المنصات في تدريس اللغة الإنجليزية والثانية استبانة من أجل معرفة عوائق تدريس اللغة الإنجليزية بواسطة المنصات التعليمية. وقد اشتملت عينة الدراسة على سبعين عضو هيئة تدريس. وأظهرت الدراسة أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات الرقمية جاءت متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة في درجة استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

كما قام كل من ستيرجيولاس وآخرون (Stergioulas at al., 2014) بدراسة في المملكة المتحدة على عينة من (82) طالبا للكشف عن استعمال المنصة التعليمية الرقمية وتأثيرها على التعلم.

وقد تم توزيع العينة على مجموعتين: الأولى تجريبية استخدم فيها المنصات التعليمية الرقمية، والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات، تم إجراء اختبار للكشف عن تأثير المنصات وطبيعة استخدامها. وقد أظهرت النتائج سهولة استخدام المنصات التعليمية الرقمية، كما بينت النتائج وجود أثر إيجابي للمنصات التعليمية الرقمية في عملية التعلم.

وأجرى بينا وبولجا ودزيتاك (Benta, Bologa & Dzitac, 2014) دراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تطوير وتفعيل عملية التعليم والمشاركة، تم توزيع العينة والتي احتوت على (202) طالب وطالبة، إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة تكونت المجموعة التجريبية من (98) طالبا وطالبة تم تدريسهم باستخدام المنصة التعليمية الرقمية، وتكونت المجموعة الضابطة من (104) طالباً وطالبة تم تدريسهم بالطرق الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للمنصة التعليمية الرقمية في تحفيز الطلبة وزيادة مشاركتهم في المهام المعرفية.

وقام عمران (2020) بدراسة هدفت لمعرفة التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة من وجهة نظر المدرسين خلال جائحة كورونا .حيث اعتمدت الدراسة على المنهاج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على 60 عضو هيئة التدريس بجامعات غزة ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: وجود صعوبات وتحديات ما بين كبيرة إلى متوسطة لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية عند تطبيق التعلم الرقمي الإلكتروني، واقترح إيجاد طرق من أجل التخفيف من هذه التحديات، وقد خلصت الدراسة بعدم وجود فروق دلالة إحصائياً تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة و الجنس) بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية.

هدفت دراسة الثبيتي (2020) للكشف عن فعالية استخدام المنصات التعليمية لتعلم اللغة الإنجليزية، ومدى تأثرها بعوامل كالعمر والجنس والمستوى التعليمي والمهنة والدورات التي تم الحصول عليها حيث تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، بحيث وزعت الاستبيانات على الطلبة، وبلغت عينة الدراسة (212) طالب، وتوصلت الدراسة إلى أن دورات تعلم اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت من خلال المنصة كان إيجابياً لرفع مستوى معرفة اللغة الإنجليزية .وأظهرت الدراسة عدم وجود أثر للعمر والجنس والمستوى التعليمي والمهنة على المستوى المعرفي.

وتظهر الدراسات السابقة الحاجة لمعرفة مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية من أجل الوقوف على واقع توافر هذه المستلزمات الضرورية من أجل تحسين وإثراء العملية التعليمية الرقمية.

منهجية الدراسة.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته مشكلة الدراسة التي هدفت للكشف عن مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية.

مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية الذين يدرسون اللغة الإنجليزية في الجامعات الحكومية في العاصمة عمان وعددهم (63) عضو هيئة تدريس، في العام الجامعي (2022/2021). وتكونت عينة الدراسة من (30) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم عشوائياً، والجدول رقم (1) يبين عينة الدراسة مقسمة حسب متغيراتها.

جدول (1) متغيرات عينة الدراسة

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	20	%65
	أنثى	10	%35
العمر	45-30	8	%26.7
	60-46	2	%73.3
الخبرة الوظيفية	أقل من 5 سنوات	4	%23.2
	10-5سنوات	10	% 50.0
	11 سنوات فأكثر	16	% 26.8
المجموع		30	100.0

أداة الدراسة.

تحقيقا لأهداف هذه الدراسة فقد تم استخدام الاستبانة بناءً على البيانات المراد جمعها من أعضاء الهيئة التدريسية بالاعتماد على المنهج البحثي المتبع في الدراسة.

واحتوت الأداة على (24) فقرة، تهتم بمعرفة مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؛ إذ صيغت وفق مقياس ليكرت الخماسي، واحتوت كل فقرة خمسة بدائل كالاتي: ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف. وكانت قيمة الدرجات 1.2.3.4.5 على الترتيب حيث يمثل (1) ضعيف وبالترتيب حتى (5) والتي تمثل ممتاز، حيث قسم المقياس كالاتي: (سلبي عالٍ (ضعيف)، ما بين (1– 1.8)، سلبي (متوسط) ما بين (1.81– 2.83)، محايد (جيد) وما بين الفئات (2.84–3.21)، إيجابي (جيد جداً) والفئات (3.22–4.03)، وأخيرًا إيجابي عالٍ (ممتاز) وفئاته ما بين 4.04–5.

صدق أداة الدراسة.

من أجل التأكد من صدق الأداة تم إرسالها إلى سبعة محكمين من أعضاء هيئة تدريس وأصحاب خبرة في هذا المجال من أجل إبداء أيه ملاحظات على الاستبانة وانتماء الفقرات للمقياس ومناسبتها لعنوان الدراسة، وبعد الاطلاع على ردود المحكمين قام الباحث بتعديل وصياغة الأسئلة وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل وحذف عدد من الفقرات وإعادة صياغة بعضها لضمان صدق محتوى الاداة.

ثبات أداة الدراسة.

للتأكد من مدى ثبات الأداة تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على عينة استطلاعية تكونة من (15) عضو هيئة تدريسية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (.810) وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة وهذا يدلل على ثبات الاستبانة.

عرض النتائج ومناقشتها.

<u>أولاً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:</u> ما مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة، الجدول (2) يظهر نتيجة ذلك.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على استبانة توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية ككل ولكل فقرة من فقراتها

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تساهم الجامعة بالتكلفة المترتبة لاستخدام المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية عن بعد.	3.25	0.98	إيجابي
2	تعقد الجامعة دورات تدريبية وإرشادية للطلبة للتعريف بالمنصات التعليمية الرقمية واستخدامها	3.10	1.08	محايد
3	توفر الجامعة الدعم الفني والتقني لعضو الهيئة التدريسية لمساعدته في التغلب على الصعوبات التي تواجهه في أثناء استخدامه المنصات التعليمية الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية عن بعد.	2.98	1.20	محايد
4	تتوافر لدى الهيئة التدريسة ما يلزم من مواد وأدوات من أجل تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام المنصات التعليمية الرقمية	2.20	1.11	محايد
5	توفر الجامعة دورات تدريبية وارشادية للهيئة التدريسية حول استخدام المنصات التعليمية الرقمية في التدريس من بعد	3.58	1.28	إيجابي
6	توفر الجامعة لكادرها الفني والإداري الدعم اللوجستي الذي يمكنهم من المتابعة الفاعلة لعملية التدريس عن بعد باستخدام المنصات التعليمية الرقمية.	3.59	1.26	إيجابي
7	توفر الجامعة المنصات الرقمية التي تمكن الهيئة التدريسية تصميم الأنشطة التعليمية التعلمية الضرورية لتدريس اللغة الإنجليزية باستخدامها.	3.65	0.96	إيجابي
8	تعتمد الجامعة المنصات الرقمية التي تمكن عضو هيئة التدريس من تقديم محتوى تعليمي أكثر فاعلية واثارة ودافعية لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.	3.42	0.99	إيجابي
9	تزود الجامعة الهيئة التدريسية بالفيديوهات والمنشورات والبروشورات الرقمية التي تعرفهم على المنصات التعليمية الرقمية التي تعتمدها في التدريس عن بعد وترشدهم لاستخدامها وتدربهم عليه.	3.75	0.91	إيجابي
10	تعتمد الجامعة منصات تعليمية رقمية تزود الطلبة بخبرات ايجابية تعزز الحوار والمناقشة في الغرف الافتراضية الموجودة عليها.	3.53	1.13	إيجابي
11	توفر الجامعة منصات تعليمية رقمية تساعد الطلبة في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لديهم.	3.54	1.11	إيجابي
12	تزود الجامعة الطلبة بالفيديوهات والمنشورات والبروشورات الرقمية التي تعرفهم بالمنصات التعليمية الرقمية وتدربهم على استخدامها	3.67	0.96	إيجابي

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13	تقوم الجامعة تجربة التعليم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية الرقمية باستمرار وتعمل على تطويرها في ضوء النتائج.	3.73	0.84	إيجابي
14	توفر الجامعة مكتبة افتراضية لمصادر التعليم الرقمية اللازمة لتصميم تدريس المواد الدراسية	4.03	1.12	إيجابي
15	توفر الجامعة منصات تعليمية رقمية قادرة على تحمل الضغط الكبير على الإنترنت	4.03	1.07	إيجابي
16	يوفر نظام التعليم عن بعد المعتمد في الجامعة تواصل مباشر بين أعضاء النظام التعليمي (الطالب، الإدارة، عضو هيئة التدريس) فيها.	3.59	0.74	إيجابي
17	تعتمد الجامعة منصات تعليمية رقمية في التدريس عن بعد نظام فعالا لتسجيل الطلبة ومتابعة شؤونهم من أجل إدارة العملية التعليمية	4.45	06.1	إيجابي عال
18	يتوفر في الجامعة كادر أكاديمي متخصص في التعليم الإلكتروني يقدم الدعم الفني لزملائهم أعضاء الهيئة التدريسية عند مواجهة اي عطل	4.06	0.81	إيجابي عال
19	مقررات مواد اللغة الإنجليزية كلغة ثانية التي تعتمدها الجامعة "المحتوى التعليمي" لا يساعد في استخدام التكنولوجيا في التدريس	3.85	0.78	إيجابي
20	توفر الجامعة المواد والأجهزة اللازمة للتدريب في مجال التعليم الإلكتروني.	3.58	1.28	إيجابي
21	تعمل الجامعة على التغلب على مواجهة تحدي الامتحانات وتقويم تعلم الطلبة والامتحانات باستخدام المنصات التعليمية الرقمية.	3.65	0.96	إيجابي
22	تعمل الجامعة على التغلب على مواجهة تحدي صعوبة ضبط عملية التعليم باستخدام المنصات التعليمية الرقمية في ظل الأعداد الكبيرة من الطلبة في الشعبة الواحدة.	4.43	1.06	إيجابي عال
23	تقوم ادارة الجامعة بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد.	3.55	1.13	إيجابي
24	توفر الجامعة نظاما إلكترونيا فعالاً لحضور الطلبة وغيابهم	3.75	0.91	إيجابي
الدرجة الكلية		3.62	1.04	**إيجابي**

من خلال جدول (2) والذي يظهر أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية تراوحت بين المستوى الإيجابي العال والإيجابي والمحايد، وبمتوسط حسابي تراوح بين (2.20 – 4.45)، وجاءت الدرجة الكلية

للأداة ككل بمستوى الإيجابي، وبمتوسط حسابي (3.62)، وبانحراف معياري بلغ (1.40)، وكان أعلاها الفقرة "تحقق المنصات التعليمية الرقمية مبدأ التعلم من أي مكان وفي أي وقت"، ثم تلتها الفقرة "تتيح المنصات الرقمية التعليمية من خلالها الاختبارات الرقمية المرتبطة في مادة اللغة الإنجليزية"، في حين أن الفقرة "تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس ما يلزم من مواد وأدوات وأجهزة لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية باستخدام المنصات التعليمية الرقمية"، حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.20). وحصلت الفقرة "تعتمد الجامعة منصات تعليمية رقمية في التدريس عن بعد توفر نظاماً فعالاً لإدارة العملية التعليمية من تسجيل الطلبة ومتابعتهم" على أعلى متوسط حسابي (45.4).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني (2020) ودراسة بينا وبولجا ودزيتاك (Benta. Bologa & Dzitac, 2014) ودراسة ستيرجيولاس وآخرون (Stergioulas at al., 2014) اللواتي أظهرن مستوى إيجابياً نحو المنصات التعليمية الرقمية.

أظهرت النتائج مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. وربما تعزى هذه النتيجة إلى وعي أعضاء الهيئة التدريسية بمتطلبات تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام المنصات التعليمية الرقمية وخبرتهم في هذا المجال لتسهيل عملية التعلم والتعليم على الرغم من ضعف الإمكانات المادية وعجز الجامعات عن توفير ما يلزم من مستلزمات لاستدامة مواكبة التطور المستمر والمتسارع في استخدام المنصات التعليمية الرقمية وخصوصا في تدريس اللغة الإنجليزية. كما أن انتشار التكنولوجيا يزيد ويشجع على استخدام المنصات الرقمية مما يشير إلى موافقة وبدرجة (إيجابية) على أهمية توفير مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية في استبانة مدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة؟

وللإجابة عن السؤال الثاني جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي تبعاً للمتغيرات التالية: (الخبرة، العمر، الجنس)، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي تبعاً للمتغيرات (الجنس، والعمر، والخبرة)

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	20	3.09	0.22
	أنثى	10	3.10	0.11
العمر	30-45	8	3.14	0.15
	46-60	22	3.08	0.20
الخبرة	1-5	4	2.75	0.50
	5-10	10	3.09	0.57
	11-	16	3.03	0.90

يبين الجدول السابق (3) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي تبعا للمتغيرات (الجنس، والعمر، والخبرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-way-ANOVA) على المقياس الكلي تبعاً للمتغيرات (الجنس، والعمر، والخبرة)، والجدول 4 يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين (3-way-ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعا للمتغيرات (الخبرة، العمر، الجنس)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	0.519	1	0.519	0.848	0.366
العمر	0.203	1	0.203	0.332	0.569
الخبرة	0.599	2	0.299	0.489	0.619
الخطأ	15.301	25	0.612		
المجموع المصحح	288.673	30			

* الفروق دالة عندما ($\alpha \geq 0.05$)

يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي تبعاً للمتغيرات (الجنس، والعمر، والخبرة)، حيث لم تصل قيم "ف" للمتغيرات الثلاثة إلى القيمة التي تجعل مستوى الدلالة الإحصائية المقابلة لكل منها تساوي أو أكبر من مستوى (0.05). وربما يعزى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية تبعاً لسنوات الخبرة إلى أن متطلبات المنصات الرقمية والتعليم الإلكتروني تكون معدة للعملية التعليمية ككل وهي موحدة من حيث استخدام البرامج الإلكترونية، ويعتقد الباحث أن عدم وجود فروق هو لأن متطلبات تفعيل المنصات الرقمية واحدة فلا تتغير بعدد سنوات الخبرة.

كما يعزى عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس إلى أن الظروف والمعيقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية هي ذاتها نسبيا.

وقد بينت النتائج أن عامل الخبرة والجنس لا يؤثر في امتلاك أعضاء هيئة التدريس لهذه الكفايات واتفقت النتيجتان السابقتان مع نتائج دراسةعمران (2020) و Asiri& Aly (2018) والريشي (2020) التي أظهرت عدم وجود أي فروق إحصائية دالة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة او الجنس واختلفت النتائج مع دراسة العمري (2020) في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني Moodle.

كما يعزى عدم وجود أي فروق دالة بين متوسط استجابات العينة متعلقة بمتغير العمر بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية بمدى توافر مستلزمات تفعيل المنصات، إلّا أن الظروف والمعوقات التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لا تختلف بعمر المدرس كون المتطلبات هي نفسها بغض النظر عن العمر. اتفقت الدراسة مع دراسة الثبيتي (2020) والتي قامت على مدى استفادة الطلبة من المنصات التعليمية الإلكترونية لتعلم اللغة الإنجليزية.

التوصيات والمقترحات.

وبناءً على ما وصلت إليه الدراسة من نتائج، قام الباحث بتقديم بعض التوصيات والمقترحات كما يأتي:

1. توفير الدعم الفني والتقني لأعضاء الهيئة التدريسية لمساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامه المنصات التعليمية الرقمية لتدريس اللغة الإنجليزية عن بعد.

2. عقد دورات وورش عمل لأعضاء الهيئة التدريسية والمتعلمين على حد سواء، لتنمي اتجاهاتهم وممارساتهم ومعرفتهم نحو استخدام المنصات التعليمية الرقمية، وتدربهم على طرق استخدامها.
3. الاهتمام بتطوير المحتوى التعليمي بما يتناسب مع المنصات التعليمية الرقمية وتحديثها.
4. تعديل المواد التعليمية وخاصة مواد اللغة الإنجليزية ليتوافق تطبيقها باستخدام المنصات التعليمية الرقمية.
5. تذويب كافة المعوقات نحو استخدام المنصات التعليمية الرقمية، من حيث توفير معامل الإنترنت في المدراس وبما يتناسب مع عدد المتعلمين والمقررات الدراسية.
6. إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول توافر مستلزمات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية في مراحل التعليم المختلفة من حيث الأبعاد والتطبيقات في المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات.

المراجع.

المراجع باللغة العربية.

- إستيتية، دلال وسرحان، عمر (2006). **تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني.** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الثبيتي، سلطان. (2020). مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 2 (4)، 18-37.
- الجهني، ليلى (2016). تقصي نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة مستقبال باستخدام نموذج ادمودو Edmodo التعليمية مستقبلا باستخدام نموذج قبول التقنية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد 28.
- الدوسري، محمد (2015). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
- الريشي، هزاع. (2020). واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الإفتراضية) ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (4)40، 101-123.

- الزهراني، سوسن (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشيا مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. المجلة العربية للتربية النوعية. 13(4)، 357-370.
- الشمراني، عليه والعرياني، موسى (2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل – منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة. المجلة العربية للتربية النوعية. 4(15)، 287-313.
- الضمور، رويده. (2020). المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمات بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في محافظة الكرك للتعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن .مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج4، ع3، 40-55.
- العمري، عمر .(2020). تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني Moodle. مجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16(2)، 129-141.
- صلاح، وسام (2017). فاعلية توظيف بيئة الفصول المنعكسة القائمة على المختبرات الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وبرمجة ألردوينو في مقرر التكنولوجيا لدى طلبة الصف الحادي عشر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.
- عمران، محمد. (2020) تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسبل التغلب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا. المؤتمر الدولي العاشر لمركز لندن للبحوث بعنوان «التعليم في الوطن العربي: تحديات الحاضر واستشراف المستقبل -القدس.
- الطاهر، رشيدة وعطية، رضا (2012). جودة التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- العجلوني، خالد؛ والمجالي، محمد؛ والعبادي، حامد (2007). التدريس بمساعدة الحاسوب. الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.

المراجع الأجنبية.

- Asiri, A. & Aly, H. (2018). An evaluative study for the use of reality of e-learning systems and tools in teaching and learning by faculty members and students. World Journal of Education, 8(1), 37-47.

- Benta, D., Bologa, G. & Dzitac, I. (2014). E-learning Platforms in Higher Education. Case Study. 2nd International Conference on Information Technology and Quantitative Management, ITQM, Procedia Computer Science, 2(31), 170-186.
- Horton, W. & Horton, K. (2003). E-learning tools and technologies: A consumers guide for trainers, teachers, educators, and instructional designers. Indianapolis, Indiana, Wiley Publishing Inc.591-607. ISBN:04711444588
- Iners, K. & Barron, A. (2002). Multimedia Projects in Education: Designing, Producing, and Assessing. Libraries Unlimited, 300 pages. ISBN 1563089432.
- Stergioulas, L. Margineanu, R., Abbasi, M., AnidoRifon, L., Xydopoulos, G., Iglesias, M. &Fakhimi, M. (2014). Evaluationg E-learning Platforms for Schools: Use and Usability, User Acceptance, and Impact on Learning. Advanced Learning Technologies (ICALT), IEEE 14th International Conference on 1-10, July 2014, 13-21.
- Strayer, j. (2007). The effect of the classroom flip on the learning environment, unpublished Dissertation, Ohio state University.